الاصمعي ابو سعيد عبد الملك قريب بن عاصم بن عبد الملك
ابن اصمع ابن مطهر ابن رباح بن عمرو بن عبد الله الباهلي صاحب
غرايب الاشعار وعجايب الاخبار لحق الامام الشافعي وقرا
عليه دواوين الهذليين وكان كثير الحكايات وانما خصص بالذكر
لذلك فيما حكى من اعاجيبه وهو من الحكاية ولا حاكيها من
الحوك اي ولا نسيجها الكميت بن زيد بن خنيس ابن مخالد ابن
وهيب الاسدي الكوفي ولكميت من الشعرا الثلاثة الكميت
ابن معروف مخضرم وجده الكميت بن ثعلب جاهلي والكميت
ابن زيد هذا اسلامي وكان اطولهم شعرا حتى قيل في المثل اطول
من شعر الكميت ولهذا اخص بالذكر هنا وهو شيعي ذكره المطرزي
ولا باس بذكر شيء من شانه فان له اليد البيضا والمنقبة التي
لا تنقضي وهو مداح اهل البيت في وقت قلب الزمان عليهم
مجنه واصبحت اكدار الاقدار لهم وقاية عن المسرات وجنه وذلك
انه لما قال قصايده الهاشميات قصد البصرة فاتى للفرزدق
فقال له يا ابا فارس انا ابن اخيك قال من انت فانتسب له قال
صدقت فما حاجتك قال انت شيخ مضر وشاعرها واحببت ان
اعرض عليك ما قلت فان كان حسنا امرتني باذاعته والا امرتني
بستره قال يا ابن اخي احسب شعرك على قدر عقلك فقال له انشدها

طربت وما شوقا الى البيض اطرب • ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

قال بل فالعب فقال

ولم يلهني دل ولا رسم منزل • ولم يطربني بنان مخضب

قال فما يطربك اذن فقال

ولا انا ممن يزجر الطير همه • اصاح غراب ام تعرض ثعلب

يزجر هم

فقال ممن انت ويحك وممن تسمو فقال

ولا السانحات البارحات عشية • امر سليم القرن ام مر اعضب

فقال

فقال اما هذا فقد احسنت فيه فقال

ولكن الى اهل الفضايل والنهى • وخير بني حوا والخير يطلب

فقال فمن هم ويحك فقال

الى النفر البيض الذين بحبهم • الى الله فيما نابني اتقرب

قال ارحني من هولا لك فقال

بني هاشم رهط النبي فانني • بهم ولهم ارضى مرارا واغضب

فقال لله درك يا بني اصبت واحسنت اذ عدلت عن الزعانيف
والاوباش اذن لا يبصر دسهمك ولا يبطل قولك ثم مر فيها
فقال اظهر واشهر فانت اشعر من مضى واشعر من بقي فقدم حينئذ
المدينة المنورة فاتى عبد الله بن الحسين فانشده فقال يا ابا المستهل
ان لي ضيعة اعطيت فيها اربعة الاف دينار وهذا كتابي قد اشهدت
لك بها شهود فقال بابي انت وامي كنت اقول الشعر في غيركم
اريد به الدنيا والمال والله ما قلت فيكم شيئا الا لله وما كنت
لاخذ عليه شيء جعلته لله ثمنا فلما ابى عليه اخذ برمامه فدفعه
الى اربعة غلمان ثم اخذ يدور دور بني هاشم ويقول هذا الكميت
قال فيكم الشعر حين صمت الناس عن فضلكم وعرض دمه لبني
امية فاثيبوه بما قدرتم فاجتمع له من حلي النسا ومن الدراهم
ما قيمته ماية الف درهم فجا بها الى الكميت فقال يا ابا المستهل
اتيناك بجهد المقل ونحن في دولة عدونا فاستعن بهذا على دهرك
فقال بابي انت وامي قد اكثرتم واطيبتم وما اردت بمدحي لكم
الا الله فاردده على اهله فجهد به بكل حيلة فابى فقال اما اذا ابيت
ان تقبل فان رايت ان تقول شعرا يغضب به العزارية و
التميمية لعل فتنة تخرج عن اطفايها فقال قصيدته التي اولها

الا حييت عنا يا مدينا • وهل ناس تقول مسلمينا

فعرض فيها وصرح باليمين فيما كان من امر الحبشة وغيرهم مثل قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)